ما معناها النفي ويليها الاسم والفعل فأشبهت حرف الاستفهام وحرف الاستفهام لا يعمل ما بعده فيما قبله فكذلك هاهنا ما لا يعمل ما بعدها فيما قبلها .

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين أما قولهم إن ما بمنزلة لم ولن ولا قلنا لا نسلم لأن مما يليها الاسم والفعل وأما لم ولن فلا يليهما إلا الفعل فصارا بمنزلة بعض الفعل بخلاف ما فإنها يليها الاسم والفعل وأما لا فإنما جاز التقديم معها وإن كانت يليها الاسم والفعل لأنها حرف متصرف فعمل ما قبله فيما بعده ألا ترى أنك تقول جئت بلاشيء فيعمل ما قبله فيما بعده فإذا جاز أن يعمل ما قبله فيما بعده جاز أن يعمل ما بعده فيما قبله فبان الفرق بينهما .

وأما ما ذكره أبو العباس ثعلب من التفصيل من أنه إذا كانت ردا لخبر جاز التقديم وإن كانت جوابا للقسم لم يجز ففاسد لأن ما في كلا القسمين نافية فينبغى أن لا يجوز التقديم فيهما جميعا لما بينا وا أعلم .

21م - سألة القول في تقديم معمول الفعل المقصور عليه .

ذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز ما طعامك أكل إلا زيد وذهب البصريون إلى أنه يجوز وإليه ذهب أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب من الكوفيين